وقال في غزل

وغزالٍ غازلته بعد بينٍ	ألفت بينه المدام وبيني
صالحتني الأيام بالقرب منه	بعد ما كنت منه صفر اليدين
من بني الترك لا أطيق له	تركا ولوحان في المحبة حيني
بت أسقى بثغره وبديه	من لماه وراحه قهوتين
قال لي مازحا وقد طغت الرا	ح وجال التضريج في الوجنتين
مزج الكاس لي فزعزعت الـ	سكر بعطفي قوامه المترفين
قد مللنا فهات نلعب بالشطرنج	كيما أريح قلبي وعيني
قلت سمعا وطاعة لك مولاي	ولكن لعبنا في رهين
فأحل الشطرنج مني ولى منك	أقل النقوش في الكعبتين
فانثنى ضاحكا وقال لعمري	تنثني راجعا بخفي حنين
فارتضينا بذا الرأي وصيرت	اليه الخيار في الحالتين
قال لي السود للأسود وذي	البيض لمن يبتغي بياض اللجين
فابتداني بدفعه بيدق الفرزان	من حرصه على نقلتين
وأدار الفرزان في بيت صدر الـ	شاه يظنه غير شين
فعقدت الفرزان مع بيدق الصد	ر وسقت الفيلين في الطرفين
فتداني بالرخ بيتا وأجرى	خيله بين الصفين

وددت الفرزان ثم نقلت الفيل	في بيته على عقدتين
ثم شاغلته وارسلت فيلي	منجنيقا يرمي على العظبتين
فأخذت الفرزان حكما وولى	رخه ناكصا على العقبين
ثم حصنت نفسي منه عن الشاة	بعقد الفرزان بالبيدقين
ثم ربطته ببيدق فيلي	ودفعت الثاني على الفرسين
فأخذت اليمنى وجعلت اليسرى	شرودا تجول في الحومتين
وتقدمت في خيولي بمهر	أدهم اللون مصمت الصفحتين
ثم سلطته على الشاة والرخ	فعجلت لخذه بعد زين
ثم لقطت من بيادقه الشرد	خمسا عاجلتهن بحين
فانثني يطلب الفرار وجيشي	راجعا نحوه من الجانبين
ثم ضايقته فلم يبق للشاه	على رغمه سوى بيتين
فملكت الأطراف منه وسلطت	عليه تطابق الرخين
ثم صحت أعتزل فشاهك قد ما	ت بلا مرية وقد حل ديني
فكسى وجهه الحياء وأمسى	نادما سادما يعض اليدين
وانثنى باكيا فقبلت كفيه	ويهوي طورا على القدمين
قائلا ان عفوت كنت كما قيل وما شاع عنك في الخافقين
إن في رتبة الفتوة أصلا	لك يعزى الى أبي الحسنين

Copyright © King Saud University